

تاج العروس من جواهر القاموس

وذكر أبو عبيدٍ في تفسير الحديث : ليس في الجبهة ولا في الذخية ولا في الكسعة صدقة . أن أبا عبيدة قال : الكسعة : الحمير وعلايه اقتصر الجوهري قيل : لأنها توضع في أدبارها وعلايه أدمالها وقال أبو سعيد : الكسعة تقع أيضا على الإبل العوامل والبقر العوامل والرققيق لأنها توضع بالعضا إذا سيقت قال : والحمير ليست بأولى بالكسعة من غيرها وقال ثعلب : هي الحمير والعبيد وقال ابن الأعرابي الكسعة : الرقيق سمي كسعة لأنها تكسعه إلى حاجتك .

والكسعة : اسم صنم كان يعبد .

وقال أبو عمرو : الكسعة : المنيحة .

والكسعة كصرد : كسر الخبز وحكي عن ابن الأعرابي كما في اللسان وفي العباب حكي عن أعرابي أنزه قال : ضفت قوماً فأتوني بكسعة جديزاتٍ معششاتٍ أي الياسات المكررات .

وكسعة : حى باليمن رومة نقله اللحيثي : قال : أو حى من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان ومنه غامد بن الحارث الكسعي وقال حمزة : هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره : هو من بني كسعي ثم من بني محارب وهو الذي اتخذ قوساً يقال : إنزه كان يرعى إبلاً له بوادٍ معشب وقد بصر بنديعة في صحرة فأعجبته وفي اللسان : في وادٍ فيه حمص وشو حط نابتاً في صحرة فأعجبته فقال : ينبغي أن تكون هذه قوساً فجعل يتعهاها حتا إذا أدركت فطاعها وجففها فلمّا جفّت اتخذ منها قوساً وأنشأ يقول :

" يا رب سددني لنحت قوسي .

" فإنها من لذتي لنفسي .

" وانفج بقوسي ولدي وعروسي .

" انحنتها صفرًا كلاًون الورس .

" كبداء ليست كالقسي النكسر ثم دهنها وخطمها بوتر ثم

عَمَدَ إِلَى مَا كَانَ مِنْ بُرَايَتِهَا وَجَعَلَ مِنْهُ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ وَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا
 فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ : .
 " هُنَّ وَرَبِّي أَسْمُهُ حَسَنٌ .
 " يَلَذُّ لِلرَّامِي بِهَا الْبَدَنُ .
 " كَأَنَّ مَا قَوَّ مَهَا مِيزَانُ .
 " فَأَبْشِرُوا بِالخِصْبِ يَا صَبِيَّانُ .
 " إِنَّ لَمْ يَعْقُنِي الشُّؤْمُ وَالْحَرَمَانُ ثُمَّ خَرَجَ لَيْلًا وَكَمَنَ فِي قُبُورَةِ
 عَلَى مَوَارِدِ حُمُرِ الْوَحْشِ فَمَرَّ قَطِيعٌ مِنَ الْوَحْشِ فَرَمَى عَيْرًا مِنْهَا
 فَأَمَّخَطَهُ السَّهْمُ أَيُّ أَنْفَذَهُ وَصَدَّمَ الْجَيْلَ فَأَوْرَى السَّهْمُ فِي الصَّوَانَةِ
 نَارًا فَظَنَّ أَنْزَهُ قَدَهُ أَخْطَأَ فَقَالَ : .
 " أَعُوذُ بِالْمُهَيَّمِنِ الرَّحْمَنِ .
 " مِنْ نَكَدِ الْجَدِّ مَعَ الْحَرَمَانِ .
 " مَا لِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ يُورِي شَرَارَ النَّارِ كَالْعَقِيَّانِ .
 " أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجَا الصَّابِيَّانِ ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ فَرَمَى ثَانِيًا فَكَانَ
 كَالَّذِي مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ : .
 " أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ .
 " لَا بَارِكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمَّ الْقُبُورِ .
 " أَأُمَّ غَطِّ السَّهْمِ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ .
 " أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيَالٍ وَنَظَرِ .
 " أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَذَرَ عِنْدَ قَدَرٍ ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ وَرَمَى ثَالِثًا
 فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ : .
 " إِنِّي لَشُؤْمِي وَشَقَائِي وَنَكَدِ .
 " قَدِ شَفَّ مِنِّْي مَا أَرَى حَرُّ الْكَابِدِ .
 " أَخْلَفَ مَا أَرَجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِي إِلَى آخِرِهَا وَهُوَ يَطْنُ خَطَأَهُ قَالَ : .
 " أَبَعْدَ خَمْسِ قَدِ حَفِظْتُ عَدَّهَا .
 " أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا .
 " أَخْزَى إِلَهِي لِيْنَهَا وَشَدَّهَا .
 " وَإِلاَّ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا .
 " وَلَا أُرْجِي مَا حَيَّيْتُ رِفْدَهَا